

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

(٠٣٢)
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الدعوة والثقافة
الإسلامية

شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) ومجالات استخدامها في الدعوة إلى الله

رسالة علمية مقدمة للحصول على درجة الدبلوم العالي في الدعوة والثقافة الإسلامية

إعداد الطالب:
عبد الرحمن جالو
الرقم الجامعي (٣٧١٠٢٣١٨٥)

إشراف الدكتور:
علي سعيد عثمان محمد

العام الجامعي ١٤٣٧-١٤٣٨ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة:

فإن الدعوة إلى الله - تعالى - هي مهمة ورسالة أشرف الخلق (الأنبياء والمرسلين) عليهم الصلاة والسلام - وهي سبب خيرية أمة الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم.

إن الإسلام لم يجعل وسائل الدعوة أمراً محددًا لا يمكن تجاوزه، بل جاء بالإطار العام لمنهج الدعوة ووسائلها يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿۱۲۵﴾ ﴿۱﴾ أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿۱۲۵﴾ ﴿۱﴾﴾ (1)،

فالمطلوب في الدعوة هو الحكمة، ومنها الحكمة في استخدام الوسيلة المناسبة، ومن المعلوم أن الزمن يتغير، والوسائل تتنوع، فعلى سبيل المثال كانت الكتب قديماً تنسخ باليد على الجلود أو أوراق الشجر، ولا يظهر منها إلا نسخ قليلة، أصبحت بعد ذلك تطبع بالمطابع على الورق، ويوزع منها كثير جداً الذي يصل لعشرات الآلاف من المستفيدين، ثم تطور الأمر إلى أن ظهرت الكتب الكترونية على الأقراص المدمجة.

ونحن أمة أصحاب دين عالمي، فلسنا أصحاب دين قومي أو محلي، فرسالة للعالم أجمع قال تعالى: ﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿۱۰۷﴾ ﴿۲﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿۱۰۷﴾ ﴿۲﴾﴾ (2)،

وقال تعالى: ﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿۲۸﴾ ﴿۳﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا كُنَّ أَكْثَرَ

النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿۲۸﴾ ﴿۳﴾﴾ (3). إن وسائل وأساليب الدعوة متجددة، والمؤمن مطالب بالإبداع في وسائل الدعوة وعدم الجمود، مع ملاحظة أن الوسائل تأخذ حكم الغايات في شرع الله، وشرعنا يرفض مبدأ الغاية تبرر الوسيلة. فأصبح من واجب دعاة الإسلام وعلمائه أن يستفيدوا من جميع أنواع الوسائل الحديثة- التي ظهرت في عصر ثورة المعلومات والاتصالات- لإيصال دعوة الله تعالى إلى كل الناس، وبكل اللغات إن أمكن ذلك.

(1) سورة النحل الآية (125)

(2) سورة الأنبياء الآية (107)

(3) سورة سبأ الآية (28)

والداعية الناجح لا يترك وسيلة لعرض دعوته وكسب الأنصار لها إلا استعملها، وهو يستفيد من كل ما أتيح له من وسائل حديثة، ومن مستجدات العصر في الدعوة إلى الله؛ فهو يدعو عبر القنوات الفضائية، وعن طريق شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وكل ما يُستجد من وسائل وتقنيات حديثة، ولا يحصر نفسه في دائرة ضيقة من الوسائل، مع الحفاظ على ثوابت الدعوة وأصولها، والداعية الناجح يأخذ بالتنوع في وسائله الدعوية، وبما يتناسب مع الزمان والمكان والأشخاص والأحوال، وشعاره: "أمرنا أن نخاطب الناس على قدر عقولهم".

ومن هذا جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على شبكة المعلومات الدولية الإنترنت ومجالات استخدامها في الدعوة إلى الله .

اولا : أهمية الموضوع واسباب اختياره:

تتلخص أهمية الموضوع واسباب اختياره في الآتي:

- ١- التطور هائل في وسائل الإعلام والاتصال المختلفة، خصوصاً الإنترنت – الشبكة المعلومات الدولية – لكن لم تقابل باستثمارها في الدعوة إلى الله، أو أن استثمارها كان على نطاق محدود، رغم تأثيرها الفاعل، فمن باب لفت نظر الدعاة إليها وبيان مجالات استثمارها في الدعوة إلى الله – تعالى – كان هذا البحث.
- ٢- تعدد خدمات شبكة المعلومات الدولية الإنترنت ومجالاتها في خدمة الدعوة إلى الله.
- ٣- كثرة الموانع المعادية للإسلام على شبكة الإنترنت وضرورة مواقيتها والرد على باطلها وشبهاتها.

ثانيا: أهداف البحث :

تتمثل أهداف البحث في الآتي:

- ١- التعريف بشبكة المعلومات الدولية الإنترنت من حيث مفهومها وخدماتها وخصائصها.
- ٢- بيان إيجابيات شبكة الإنترنت وسلبياتها.
- ٣- الوقوف على مجالات استخدام شبكة الإنترنت في الدعوة إلى الله.
- ٤- تبصير العلماء والدعاة إلى الله تعالى بأوجه الاستفادة من تكنولوجيا العصر (الإنترنت) لتحقيق عالمية الدعوة وانتشارها. وأن إهمالها ومحاربتها أو الجهل بها يعين إهدار وإضاعة وسيلة عظيمة في تقديم الدعوة الإسلامية للجميع.

ثالثاً: مشكلة البحث وتساؤلاته:

تتلخص مشكلة البحث وتساؤلاته في الآتي:

- ١- ما لإنترنت وما خدماتها وخصائصها؟
- ٢- ما مجالات شبكة الإنترنت في خدمة الدعوة؟
- ٣- ما أهمية وضوابط استخدام شبكة الإنترنت في الدعوة الى الله.

رابعاً: خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة وفهارس.

المقدمة: وتشمل على الآتي:

- ١- أهمية الموضوع واسباب اختياره .
- ٢- اهداف البحث.
- ٣- مشكلة البحث.
- ٤- خطة البحث.
- ٥- منهج البحث.

خامساً: منهج البحث:

واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لدراسة وسيلة الإنترنت (الشبكة المعلومات الدولية) كاشفاً الغموض عن هذه الوسيلة، ومبيناً أهميتها ومجالات الإفادة منها في الدعوة إلى الله تعالى.

التمهيد : مفهوم الدعوة وفضلها

الفصل الأول : التعريف الشبكة المعلومات الدولية الإنترنت.

المبحث الأول : مفهوم الإنترنت ونشأتها.

المبحث الثاني : خدمات الإنترنت و خصائصها.

المبحث الثالث: إيجابيات شبكه الإنترنت وسلبياتها .

الفصل الثاني: أهمية استخدام سبكه الإنترنت في الدعوة وضوابط الوسائل.

المبحث الأول : أهمية استخدام سبكه الإنترنت في الدعوة إلى الله.

المبحث الثاني : ضوابط وسائل الدعوة واساليبها.

الفصل الثالث: مجالات استخدامات الإنترنت في الدعوة إلى الله .

المبحث الأول : استخدامات المواقع الدعوية في الدعوة .

المبحث الثاني : استخدامات البريد الإلكتروني في الدعوة .

المبحث الثالث : استخدامات غرف الدردشة في الدعوة.

المبحث الرابع: استخدامات غرف البالتوك Pal talk في الدعوة.

المبحث الخامس: استخدامات المجموعات الإخبارية في الدعوة.

الخاتمة:

أولاً: النتائج.

ثانياً: التوصيات.

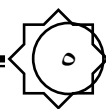
الفهارس:

أولاً: فهرس الآيات القرآنية.

ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية.

ثالثاً: فهرس المصادر والمراجع.

رابعاً: فهرس الموضوعات.



التمهيد:

مفهوم الدعوة وفضلها

المبحث الأول: مفهوم الدعوة في اللغة واصطلاحا

المبحث الثاني: فضل الدعوة الى الله

المبحث الأول

مفهوم الدعوة في اللغة والاصطلاح

أولاً: الدعوة في اللغة:

الدعوة لغة: من دعا بالشيء، دعواً، ودعوة، ودعاءً، ودعوى: طلب إحضاره. ودعوت الله: أدعوه، دعاءً، ابتهلت إليه بالسؤال، ورغبت فيما عنده من الخير.

ودعوت زيداً: ناديته، وطلبت إقباله. ودعوت الولد زيداً، أو بزید، إذا سميته بهذا الاسم. وادعيت الشيء: تمنيته. وتداعى الناس على فلان: تألبوا عليه. وتداعى البنيان: تصدع من جوانبه، وأذن بالسقوط. وتداعوا بالألقاب: دعا بعضهم بعضاً بذلك. (١)

فهي مأخوذة من الدعاء، وهو النداء لجمع الناس على أمر ما، وحثهم على العمل له.

الدعوة إلى قضية يراد إثباتها أو الدفاع عنها حقاً كانت أم باطلاً:

فمن الدعوة إلى الباطل: قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ (٢) ومنها: « أ بدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم ».

ومن الدعوة إلى الحق: قوله تعالى: {لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ}، وقوله صلى الله عليه وسلم في كتابه إلى هرقل: (أدعوك بدعاية الإسلام) أي دعوته، وقال مؤمن آل فرعون:

﴿ وَيَقُولُ مَا لِيَ أُدْعُوكُمْ إِلَى التَّجْوَةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ ﴾ (٣)

(١) انظر: لسان العرب، لابن منظور، مادة (دعا)، ١٣٨٥/٣-١٣٨٨. والمعجم الوسيط، مجموعة من العلماء، مادة (دعا)، ١/٢٨٦، والمصباح المنير، للفيومي، مادة (دعا)، ١/١٩٦.

(٢) سورة يوسف الآية (٣٣)

(٣) سورة غافر الآية (٤١)

ثانياً: الدعوة في الاصطلاح:

الدعوة في الاصطلاح لها عدة تعريفات، منها:

- ١- عرّفها شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى - بقوله الدعوة إلى الله: هي الدعوة إلى الإيمان به وبما جاءت به رسله بتصديقهم فيما أخبروا به وطاعتهم فيما أمروا وذلك يتضمن الدعوة إلى الشهادتين وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت والدعوة إلى الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والإيمان بالقدر خيره وشره والدعوة إلى أن يعبد العبد ربه كأنه يراه^(١)
- ٢- عرفها البيانوني: (تبليغ الإسلام للناس، وتعليمه إياهم، وتطبيقه في واقع الحياة)^(٢).
- ٣- الدعوة هي: (البيان والتبليغ لهذا الدين ، أصولاً ، وأركاناً ، وتكاليف، والحث عليه ، والترغيب فيه)^(٣).
- ٤- ومن تعريفاتها: (العلم الذي تعرف به كافة المحاولات الفنية المتعددة، الرامية إلى تبليغ الناس الإسلام، مما حوى عقيدة، وشريعة، وأخلاقاً)^(٤) .

وقد جاء تعريف الدعوة بمعنى: عملية نشر الإسلام، وفق هدي رسول الله الذي قال الله تعالى عنه: ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعِيَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾^(٥)

(١)بمجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، أبو العباس أحمد عبد الحلیم بن تيمية الحراني، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، ١٥٧-١٥٨، ط٢، مكتبة ابن تيمية.

(٢)المدخل إلى علم الدعوة، محمد أبو الفتوح البيانوني، ص١٧، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ، ط دار الرسالة، بيروت ..

(٣) فصول في الدعوة الإسلامية، حسن عيسى عبد الظاهر، ص٢٦، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، ط دار الثقافة، قطر، الدوحة .

(٤) الدعوة الإسلامية: أصولها ووسائلها، أحمد غلوش، ص١٠، طبعة ١٣٩٩هـ، ط دار الكتاب المصري واللبناني، القاهرة بيروت

(٥)سورة يوسف الآية (١٠٨)

المبحث الثاني:

فضل الدعوة إلى الله تعالى:

ورد في فضل الدعوة والدعاة آيات وأحاديث كثيرة، كما أنه ورد في إرسال النبي صلى الله عليه وسلم الدعوة: أحاديث لا تحصى، ومن ذلك:

أولاً: الدعوة إلى الله عز وجل هي وظيفة الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام، كما قال تعالى: ﴿رُسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ (١)

وقوله تعالى ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَن هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَن حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فسيروا في الأرض فَانظروا كيف كان عاقبة المكذبين﴾ (٢)

ثانياً: إن الدعوة إلى الله هي وظيفة ومهنة خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى ﴿أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين﴾ (٣)

وقوله تعالى ﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ (٤)

وقوله تعالى قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَفَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٥)

(١) سورة النساء: الآية (١٦٥)

(٢) سورة النحل: الآية (٣٦)

(٣) سورة النحل: الآية (١٢٥)

(٤) سورة الأحزاب: الآية (٤٥)

(٥) سورة سبأ: الآية (٢٨)

ثالثاً: الدعوة الى الله هي سبيل اتباع النبي صلى الله عليه وسلم : قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي

أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٧٨﴾ (١)

رابعاً : إن قول الدعوة أحسن الأقوال، وإن كلامهم في التبليغ أفضل الكلام. قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ

أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾ (٢)

خامساً: وقال النبي الكريم عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح: "من دل على خير فله

مثل أجر فاعله" (٣)، وقال عليه الصلاة والسلام: "من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً" (٤). وهذا يدل على فضل الدعوة إلى الله عز وجل.

ويكفي الدعوة أجراً ومثوبة .. أن أجرهم مستمر ومثوبتهم دائمة .. روى مسلم وأصحاب السنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه قال: « من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجر من اتبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً.. » (٥).

سادساً: يكفي الدعوة منزلة ورفعة .. أنهم خير هذه الأمة على الإطلاق ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ كُنْتُمْ

خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ

بِاللَّهِ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمْ

الْفَاسِقُونَ ﴿١١٠﴾ (٦)

(١) سورة يوسف: الآية (١٠٨)

(٢) سورة فصلت الآية (٣٣)

(٣) رواه مسلم في الصحيح- كتاب الإمامة -باب فضل إعانة الغازي في سبيل الله رقم الحديث ١٨٩٣ حديث مرفوع

(٤) صحيح مسلم كتاب العلم باب من سنن سنة حسنة أو سيئة رقم الحديث ٢٦٧٤

(٥) تخريج السبق

(٦) سورة ال عمران الآية (١١٠)

سابعاً: يكفي الدعوة سموً وفلاحاً أنهم المفلحون والسعداء في الدنيا والآخرة، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَتَكُنَّ

مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ

الْمُفْلِحُونَ ﴿١١٤﴾ ﴿١﴾

ثامناً: ويكفي الدعوة مناً وفضلاً أن الله سبحانه يشملهم برحمته الغامرة ، ويخصهم بنعمته الفائقة

.. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ

عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ

سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ ﴿٢﴾

تاسعاً: الدعوة الي الله تنجي صاحبها من عذاب الله قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي

خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالْحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾ ﴿٣﴾

ومما تقدم يتمثل فضل الدعوة الى الله عز وجل وانه باب كبير من ابواب الخير على

الداعية والمدعويين .

(١) سورة ال عمران الآية (١٠٤)

(٢) سورة التوبة الآية (٧١)

(٣) سورة العصر: الآية ١ - ٣

الفصل الأول

التعريف شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت).

المبحث الأول: مفهوم الإنترنت ونشأتها.

المبحث الثاني: خدمات الإنترنت وخصائصها

المبحث الثالث: إيجابيات شبكة الإنترنت وسلبياتها

المبحث الأول مفهوم الإنترنت ونشأتها

المطلب الأول: مفهوم الإنترنت وارتباط الأفراد بها

أولاً : مفهوم الإنترنت:

هناك تعريفات كثيرة للإنترنت تذكر منها الآتي.

(١) الإنترنت: هي شبكة ضخمة من أجهزة الحاسب المرتبطة ببعضها البعض والمنتشرة

حول العالم". كما أنها تعرا عند البعض ب "خط المعلومات السريع" (١)

(٢) يمكن تعريف الإنترنت على أنه شبكة اتصالات عالمية يمكن من خلالها تبادل

المعلومات والرسائل تبعاً لوحدة متفق عليها. جعلت شبكة الإنترنت العلم كلاً مثل

قرية صغيرة حيث يمكن لأي شخص من أي مكان التواصل مع الآخرين في أي

مكان من خلال جهاز الحاسب الآلي (٢) (٣)

(٣) وهي عبارة عن شبكة رابطة لمجموعة كبيرة من شبكات الحاسب الآلي والتي تنتشر

في شتى أنحاء العالم، حيث تتبع كل شبكة جهة مستقلة مثل الجامعات ومراكز

الأبحاث والشركات التجارية والهيئات الحكومية والعسكرية والدولية وشركات تقديم

خدمة الإنترنت.

وتعد الإنترنت أكبر شبكة معلومات في العالم، وتقوم بربط مئات الآلاف من الشبكات المحلية،

والملايين من أجهزة الحاسب الآلي ومئات الملايين من المستخدمين ينتشرون في معظم دول

العالم. (٤)

(١) د. عبد الله بن عبد العزيز الموسى: مقدمة في الحاسب والإنترنت، الناشر: مؤسسة شبكة البيانات - الرياض، السعودية ط / ٠

٢٠٠٦ م ص / ٦٢٦

(٢) Board watch (2001), Architecture: The Internet - What is it?, Board watch Magazine URL:

<http://www.ispworld.com/isp/Architecture.htm>.

(٣) لمزيد ينظر سبكه المؤسسة الحرة

(٤) المرجع سابق

ثانياً: ارتباط الأفراد بالإنترنت

تعتبر الإنترنت العلامة البارزة لهذا القرن، ولقد أوجدت مجالات هائلة للتواصل والتعليم والتجارة، حتى أصبح لزاماً على أي أمة تسعى لصنع مستقبلها أن تطوع هذه التقنية لحاجاتها وأن توفرها لجميع شرائح المجتمع.

ولقد أصبح لشبكة الإنترنت تأثير كبير على حياة الشعوب ليس في الجانب العلمي فقط ولكن أيضاً في الجوانب الدعوية والتعليمية، والاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، والترفيهية. وهذا المجال الواسع من التطبيقات ساهم في سرعة ازدياد أعداد المستخدمين من أفراد ومؤسسات من شتى أنحاء العالم.

ويستطيع المستخدم الفرد الارتباط بالإنترنت عن طريق إحدى الشركات التي تقدم خدمة الإنترنت في بلده.

فحينما يريد المستخدم الارتباط بالإنترنت فإنه يقوم بالاتصال بمقدم خدمة الإنترنت باستخدام خط هاتفي وجهاز اتصال (مودم)، ومؤخراً تم تقديم خدمة الربط

وتستخدم هذه الطريقة لربط الأفراد والشركات والجهات ذات الأعداد (xDSL) السريع من قبل شركة الاتصالات. (١)

(١) د. عبد الله بن عبد العزيز الموسى: مقدمة في الحاسب والإنترنت (مرجع سابق) ص/ ٦٢٦ .

المطلب الثاني: نشأة شبكة الإنترنت وتطورها:

تاريخ الإنترنت: أنشئ مشروع الإنترنت عام ١٩٨٣ م لمساعدة الجيش الأمريكي من خلال التّواصل عبر أجهزة الحاسب الآلي. لكن لم يتم هذا إلا بعد أن أطلق مشروع أربنت عام ١٩٦٩ م من قبل وزارة دفاع الولايات المتحدة الأمريكية. (١)

ومن الأمور التي ساعدت في انتشار ونمو شبكة الإنترنت هو ربط "المؤسسة الوطنية للعلوم" "بجامعات الولايات المتحدة" حيث ساعدت الطلبة على تبادل الرسائل الإلكترونية وتبادل المعلومات من خلال شبكة الإنترنت. ومن هنا توسّعت الشبكة حينما ضمت كل الجامعات والمؤسسات وتطوّرت حتّى أصبحت كما نحن عليه الآن. (٢)

منذ بداية الستينيات الميلادية (١٩٦٩ م) ونتيجة للحرب الباردة، أشرفت وزارة الدفاع الأمريكية على مشروع تجريبي لإنشاء شبكة حاسبات (٣)

آلية للقيادة والتحكم تكون فعالة حتى في ظروف التعطل الجزئي لخطوطها وأجهزتها (بسبب هجوم صاروخي مثلاً)، وأطلق على الشبكة وتعتبر شبكة الإنترنت نتيجة غير متوقعة للنجاح الهائل لذلك المشروع التجريبي، إذ في عام ١٩٨٥ م (Arpanet) اسم شبكة أربانت التابعة للحكومة الأمريكية بتمويل ربط بضعة مراكز لأبحاث الحاسب ببعض الجامعات الأمريكية، ويعد (NSF) قامت الهيئة الوطنية للعلوم

ذلك الربط البداية الفعلية لشبكة الإنترنت. (٤)

(١) انظر: مهارات الحاسوب في المعلومات والاتصالات باستخدام الإنترنت أكسبلورر ٢٠٠٠ الناشر: جامعة السودان المفتوحة - برنامج الحاسوب ص / ٣٢ .

(٢) <http://www.cix.org>, Federal Internet exchange (FIX): <http://www.arc.nasa.gov>

(٣) لمزيد انظر في سبكه مؤسسة الحرة

(٤) http://www.pacbell.com/Products_Services/Business/ProdInfo

المبحث الثاني خدمات شبكة الإنترنت وخصائصها

تتمثل خدمات شبكة الإنترنت وخصائصها في الآتي:

أولاً: توفير أشكال وصور من التواصل والاتصال مع الآخرين إذ يمكن توظيفه من خلال أكثر من وسيلة دعوية ! فالكتاب أو الشريط أو المحاضرة أو المحاورة سواء كانت خطية أو مسموعة أو منظورة كلها وسائل دعوية مؤثرة يمكن استثمارها عبر الإنترنت .

ثانياً: الحصول على برامج عديدة في العلوم المختلفة في التفسير، والحديث ،

والفتاوى الفقهية ، واللغة ، إضافة إلى تحميل الكتب والمصنفات العديدة بلغاتٍ مختلفةٍ على أجهزة الحاسوب و هذه تفيد كثيراً الدول التي يصعب أو لا يمكن نقل الكتب إليها ، إضافةً إلى تبصير المسلمين بأحوال العالم الإسلامي وما يعانون منه وطرح مشكلاتهم و سبل حلها .^(١)

ثالثاً: إنشاء مواقع إسلامية تقدم للإسلام الصحيح صورة سهلة وجذابة ومشوقة.

رابعاً: نشر الصحف الإسلامية على الشبكة.

خامساً: توفير الكتب الإسلامية المختلفة من خلال المواقع الإسلامية والعربية، وخاصة أمهات كتب التراث، كتفاسير القرآن وترجمات معانيه باللغات المختلفة، وكتب الأحاديث، والموسوعات الفقهية.

سادساً: استغلال غرف المحادثة والحوار عبر العديد من المواقع ومحركات البحث في عرض دعوة الإسلام على الآخرين، وهذه وسيلة طيبة ومثمرة، وقد جربها بعضُ الدعاة وأسلم على أيديهم الكثيرون من جنسيات مختلفة.^(٢)

سابعاً: استخدام البريد الإلكتروني للدعوة إلى الله، وهو وسيلة جيدة للدعوة ومكملة للوسائل الأخرى، فباستخدام البريد الإلكتروني يمكن توجيه دعوة الإسلام إلى ملايين من العناوين الإلكترونية، ويمكن اختيار شريحة ذات مواصفات معينة لكي تصلها الدعوات. ويتم ذلك إما

(١) شبكة صيد الفوائد - استخدام البالتوك في الدعوة إلى الله عز وجل والبدليل المقترح عاصم بن عبدالله القريوتي انظر شبكة Saaid.net

(٢) نحو توظيف عصري لتكنولوجيا الإعلام في الدعوة الإسلامية - السيد محمد مرعي - مجلة الرسالة - العدد التاسع - رمضان

١٤٢٤هـ - نوفمبر ٢٠٠٤م. رابط الموضوع: <http://www.alukah.net/culture/0/2066/#ixzz4WO7ZBXmg>

بالمراسلة الفردية، أو بالاتفاق مع شركات الإنترنت التي تقدم الخدمات البريدية مقابل أجر معين، فهذه الشركات لها قوائم بريدية تتجاوز أحياناً خمسين مليوناً من العناوين البريدية، وبالاتفاق مع هذه الشركات يمكن توصيل دعوة الإسلام إلى خمسين مليون مشترك بالإنترنت، وهذه وسيلة جيدة إذا أحسن استخدامها، وقام بها علماء ذوي خبرة على الإسلام ودعوته. (١)

ثامناً: الاندماج، فقد أحدثت الإنترنت نوعاً من الاندماج بين خصائص الوسائط الإعلامية الأخرى: إذاعة، تلفاز، صحف ومجلات، فهي تجمع بين الكلمة المكتوبة والصوت والصورة والفيديو في وسيط واحد هو الإنترنت، وتجمع كذلك بين التريبة والتعليم والتنقيف والترفيه.

تاسعاً: الانتشار، فقد بلغ عدد المستخدمين للإنترنت في العالم أكثر من ٥٠٠ مليون، وهذا الرقم في زيادة مستمرة، وحسب أحدث الدراسات فإن مستخدمي الإنترنت هم أكثر الشرائح حيوية في المجتمعات، إذ إن ٧٥% من هؤلاء المستخدمين تتراوح أعمارهم بين ١٦ و ٤٤ عاماً، و ٤٥% من هؤلاء أكملوا دراساتهم الجامعية.

وتشير دراسة بريطانية إلى أن الراديو أمضى ٣٨ سنة قبل أن يصل إلى ٥٠ مليون نسمة من البشر، أما التلفاز فقد احتاج إلى ٦ سنوات، والكمبيوتر ١٣ سنة، أما الإنترنت فقد استمرت خمس سنوات فقد لتصل إلى خمسين مليون نسمة.

عاشراً: التفاعلية، فقد أحدثت الإنترنت نوعاً من التفاعلية بين المشاهد وبين مصدر المعلومات؛ ففي التلفاز المشاهد مجرد مستقبل لا يستطيع أن يشارك، والراديو كذلك، أما الإنترنت فتتيح للمشاهد أو المستخدم أن يشارك في هذه المعلومات عن طريق قنوات الحوار chatting، والاستطلاعات والإدلاء بالرأي في القضايا المختلفة. (٢)

حادي عشر: سهولة الاتصال، فقد أصبح البريد الإلكتروني e-mail من أسرع وأرخص وسائل الاتصال في العالم، وتستطيع من خلاله نقل ملفات نصوص تحتوى على عشرات الصفحات في أقل من دقيقة لأي شخص في العالم.

ثاني عشر: سهولة نقل وتخزين المعلومات والبيانات، فعن طريق الإنترنت تستطيع أن تنقل كميات كبيرة من الصور والمعلومات والوثائق، ويسهل عليك تخزينها وحفظها في ثوان معدودة في مخزن الكمبيوتر.

(١) لمزيد انظر -شبكة الألوكة / الدعوة الإسلامية عبر الإنترنت- أحمد محمود أبو زيد- تاريخ الإضافة: ٢٠٠٨/٣/١٥ ميلادي -

١٤٢٩/٣/٧ هجري

(٢) موقع مجلة الفرقان على الإنترنت.

والمتابع الجيد لهذه الثورة المعلوماتية والاتصالية الجديدة يجد مئات المواقع العربية والإسلامية على شبكة الإنترنت، تتخصص في علوم وشؤون الإسلام والقرآنيات والأحاديث الشريفة والدعوة الإسلامية والتاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، إلى جانب مواقع اللغة والأدب، وهي متعددة وغزيرة فيما تقدمه من معلومات وإرشادات وخدمات فقهية وعلمية، ولكن نعود ونؤكد أن الدعوة الإسلامية تحتاج إلى أضعاف المواقع الموجودة الآن، لكي تستطيع مواجهة جميع التيارات المعادية التي تعمل ضد الإسلام بكل دأب ونشاط.^(١)

(١) نحو توظيف عصري لتكنولوجيا الإعلام في الدعوة الإسلامية - السيد محمد مرعي (الصدر السابق)

المبحث الثالث:

إيجابيات سبكه الإنترنت وسلبياتها

المطلب الأول: إيجابيات شبكه الإنترنت

تتلخص إيجابيات شبكه الإنترنت فيما يلي:

أولاً: توفير قاعدة معلومات واسعة في شتى مجالات الحياة من فكرٍ وعلوم وثقافة، فالإنترنت يحتوي على ملايين الصفحات والمواقع الإلكترونية التي تفيد العالم والمتعلم، فالعالم من خلال الإنترنت يستطيع أن يعرض علمه الذي تعلمه ويضع على صفحاته خلاصة تجاربه، كما أنّ المتعلم وطالب العلم يجد في عالم الإنترنت ضالته المنشودة حيث يحتوي على كثيرٍ من المواقع والصفحات التي تفيده في دراسته، كما توفر صفحات الإنترنت ثقافة عامّة لكلّ راغبٍ في زيادة ثقافته ومعرفته .

ثانياً: قضاء أوقات مسليّة من خلال الدخول إلى مواقع الألعاب الإلكترونية التي تسلي الصغار والكبار على حدّ سواء .

ثالثاً: التّواصل الاجتماعي بين النّاس من خلال الشبكات المتخصصة التي مكّنت النّاس من التّواصل مع بعضهم البعض مهما بعدت المسافات .

رابعاً: استخدام الإنترنت في قطاع البنوك حيث سهّل كثيراً من أعمالها، وكذلك الأسواق الماليّة ومحلات الصّرافة التي تقوم بمتابعة كلّ ما يستجد في سوق المال والمضاربة التجاريّة بشكلٍ مستمر. (١)

خامساً: عالمية الدعوة ، فالداعية يخاطب مشارق الأرض ومغاربها.

سادساً: سهولة الانتشار بإجراءات وخطوات بسيطة.

سابعاً: حرية الكلمة والدعوة في هذا المجال بلا قيود ولا حدود.

ثامناً: قلة التكلفة المادية في إعداد البرامج والأنشطة.

تاسعاً: الدعوة فيها ذات طابع تفاعلي بين الداعية والمتلقين.

عاشراً: توثيق المعلومات وحفظها سواء كانت المادة صوتية أو مكتوبة أو مرئية .

(١) كيف نخدم الإسلام من خلال إنترنت د / تركي بن احمد العصيمي ص ٦٢ - ٨٠

حادي عشر: سهولة الاطلاع والوصول على نتاج الدعاة وبحوث العلماء وفتاواهم والاستفادة منها في أي وقت ولو طالّت المدة.

ثاني عشر: تعرف الداعية على إخوانه من أهل السنة في سائر البلاد وتواصله معهم وحصول التعاون فيما بينهم في سبيل الحق ونشر الفضيلة.^(١)

(١) كيف نخدم الإسلام من خلال إنترنت د / تركي بن احمد العصيمي ص ٦٢ - ٨٠

المطلب الثاني :سلبيات شبكة الإنترنت

تمكن سلبيات شبكة الإنترنت في الآتي:

أولاً: عزوف النَّاس أحياناً عن الأمور الاجتماعية والمناسبات التي يلتقي فيها النَّاس مع بعضهم البعض وجهاً لوجه ويتحدَّثون وينمّون مهاراتهم الاجتماعية، إذ يقتصر البعض على إرسال الرسائل عبر شبكات التّواصل الاجتماعي أو من خلال الهاتف المحمول عندما يريد تهنئة أقاربه وأصحابه .

ثانياً: احتواء بعض المواقع الإلكترونية على معلومات خاطئة سواء في مجال علوم الدّنيا أو علوم الدّين، ولا شكّ بأنّ هذه المعلومات تسبّب إرباكاً وتشويشاً للنّاس وطالبي المعلومة الصّحيحة.

ثالثاً: احتواء الإنترنت على مواقع إباحية تنشر الفساد والرذيلة وتشكّل خطراً على الشّباب والفتيات على حدّ سواء.

رابعاً: انشغال الإنسان بالإنترنت عن القيام بواجباته ومسؤولياته، ذلك أنّ عالم الإنترنت يثير في النّفس الرّغبة في التّسمر أمام شاشات الحاسوب ولقتراتٍ طويلة .(١)

خامساً: الدخول إلى المواقع والصفحات المخلة بالأخلاق.

سادساً: التعرض للعديد من عمليات النصب والاحتيال والتهديد.

سابعاً: التحرش بالأطفال وإغواؤهم من خلال غرف الدردشة الفاسدة.

ثامناً: تعزيز مفاهيم العنصرية.

تاسعاً: الدعوة لأفكار تتناقض مع الدين والأخلاق والعادات والتعاريف.

عاشراً: الدعوة للانتحار من خلال بعض المواقع.

حادي عشر: التعدي على خصوصية الآخرين، من خلال برامج الهاكر والاختراق. الإدمان على الإنترنت والانشغال عن الأمور المهمة الأخرى.

(١) اقرأ المزيد على موضوع. كوم: <http://mawdoo3.com/>

ثاني عشر: ارتكاب العديد من الأخطاء وتوريط الناس، وذلك من خلال استخدام أسماء مستعارة أو انتحال شخصيات الآخرين.

ثالث عشر: نشر الإشاعات المضرة بالأشخاص والشركات. استخدام اللغة العامية والابتعاد عن الفصحى. انتهاك حق الملكية، من خلال نسخ الأفلام والأغاني.

رابع عشر: تلف أجهزة الكمبيوتر بفعل الفيروسات التي تصل عبر البريد أو المواقع وملفات التحميل.

خامس عشر: الضرر الصحي الذي يصيب العيون والظهر، وما ينجم عنها من آلام ومشاكل بعيدة المدى.

سادس عشر: كثرة استخدام الإنترنت قد يقود الشخص إلى عالم افتراضي غير موجود بحقيقته خصوصاً في الإدمان على مواقع التواصل، والتحدّث مع الآخرين وكثرة تتبّع أخبار العالم الخارجي، ولا شك أنّ هذا العالم أصبح يرتسم بحدود وهمية لكثرة إفراط البعض في الخوض فيه.

سابع عشر: عدم دقّة بعض المعلومات والأخبار الواردة فيه أحياناً والتي قد تُسبب بعض التخبّط الفكري للناس.

ثامن عشر: وجود الكثير من المواقع التي قد تضرّ بفكر الشخص أو أخلاقه وهذا بلا شكّ يعتمد على نوعيّة الشخص الذي يرتاد الشبكة، ولكن سهولة الوصول لأي شيء قد يكون له أثر سلبي^(١).

(١) اقرأ المزيد على موضوع. كوم: <http://mawdoo3.com>

الفصل الثاني

أهمية استخدام سبكه الإنترنت في الدعوة وضوابط الوسائل

المبحث الأول: أهمية استخدام سبكه الإنترنت في الدعوة إلى الله

المبحث الثاني: ضوابط ووسائل الدعوة واساليبها

المبحث الأول

أهمية استخدام سبكه الإنترنت في الدعوة إلى الله

تتمثل أهمية استخدام سبكه الإنترنت في الدعوة إلى الله في الآتي:

أولاً: عقد اللقاءات الدعوية والندوات حول مواضيع واهتمامات الدعوة عبر شبكة الإنترنت وتبادل وجهات النظر حول العمل الدعوي، وهو متاح الآن بالصوت والصورة عن طريق ساحات الحوار الإلكترونية على الشبكة. (١)

ثانياً: الاستفادة من تقوية برامجنا الدعوية وأطروحاتنا من البحوث الإحصائية المتوفرة في الإنترنت، مما يُعطي تصوراتنا ومواقفنا قوة وثقلاً في الإقناع، والتأثير ويقوي من قدراتنا مع التحاور مع الآخر، والوصول به إلى مرحلة الاستواء النفسي التي يستطيع أن يحدد فيها اتجاهه الصحيح.. هل يكون مع الإسلام أو ضده؟

ثالثاً: تلافى سلبية العمل في المواقع الإسلامية المكسوة بالطابع الفردي والمنحى الاجتهادي، بالروح الجماعية المتكاتفه، وممارسة أحدث أساليب الترويج للمواقع الإسلامية، وما تحمله من أفكار وخدمات دعوية مخصصة، وذلك عن طريق خدمة البريد الإلكتروني، والإعلانات المتحركة، والروابط المميزة.

رابعاً: نقل ما يمكن من الدروس العلمية والمحاضرات المباشرة وتوفيرها على الإنترنت، وهذا أمر مهم للغاية، وتوجد الآن مواقع كثيرة -لا تتناسب مع إمكانات الأمة وعددها- تستقبل هذه الجهود، وتتولى إعدادها إلكترونياً، ومن ثم نشرها على صفحاتها؛ سواء كان هذا الجهد مقروءاً أو مسموعاً أو مرئياً.

خامساً: الإعلان للناس عن النشاطات الدعوية مثل: "الدروس- المحاضرات- الكلمات- الدورات- الخطب"؛ سواء كان الإعلان عن مكانها أو زمانها من أجل أن يحضرها الناس بأنفسهم، أو كان ذلك بنشر محتوياتها، والإعلان عن هذه المحتويات.

سادساً: زيادة المواقع المتخصصة حتى يمكن أن تصل بالتنافس إلى الإبداع، ويسهل الرجوع إليها في أي وقت، فنريد مواقع متخصصة في الشباب، وأخرى في المشكلات الاجتماعية، والاقتصادية، وفي الشخصيات الإسلامية، وسماحة الإسلام، والحضارة الإسلامية.. الخ،

(١) لمزيد انظر -شبكة الألوكة / الدعوة الإسلامية عبر الإنترنت- أحمد محمود أبو زيد- تاريخ الإضافة: ٢٠٠٨/٣/١٥ ميلادي -

١٤٢٩/٣/٧ هجري

رابط الموضوع: <http://www.alukah.net/culture/0/2066/#ixzz4WO6gthwT>

على أن تكون هذه الزيادة زيادةً كمية من جهة، وكيفيةً من جهة أخرى؛ لأننا لن نستفيد من المواقع بعددها فقط بل من نوعية ما تقدمه، ومدى فائدته للآخرين، فلا نريدها غثاء كغثاء السيل، ولكن نريد مواقع هادفة وموجهة، فيوجه بعضها إلى الشباب المسلم، ويوجه بعضها الآخر إلى الشابات المسلمات، وبعضها إلى غير المسلمين من شباب وشابات، وشيوخ رجالاً كانوا أو نساء.

سابعاً: ينبغي لكل مسلم مستخدم للإنترنت، مهوم بهمّ الدعوة، أن يكون له أثر في نشر الخير ولا يكون سلبياً لا يُعطي لدينه شيئاً، ولو بالدلالة على الأفكار الدعوية، وإرسالها للمستخدمين عن طريق أدوات الاتصال.

ثامناً: المساعدة بكتابة مقال شهري مُركز في أي موضوع، وإرساله إلى المنتديات والمواقع المختلفة.

تاسعاً: قيام المتخصصين في مجال الإنترنت من المسلمين بتفعيل أثر العلماء والدعاة، وافتتاح مواقع لهم، لتسهيل مهمة الوصول إليهم وإخراجهم لينتفع الناس من علمهم، وتعليمهم كيفية استخدام الإنترنت والحاسب الآلي من أجل القيام بعملهم الأساسي، وهو الذود عن الدين، وتصحيح الاتجاهات الخاطئة نحوه، ومقارعة الفكرة بالفكرة والوسيلة بالوسيلة، والتقنية بمتلها. (١)

عاشراً: إغراق الشبكة بالمواقع التي تعرض الإسلام عرضاً صحيحاً عقيدةً وفقهاً ومنهجاً ودعوة لتضييق المجال على المواقع المنحرفة، خاصةً باللغة الإنجليزية التي هي لغة ٨٠ % من مستخدمي الإنترنت.

حادي عشر: ربط مواقع الجهات الرسمية الإسلامية مع الهيئات والجهات الخيرية بغية تطوير الاتصال فيما بينها، ومحاصرة الفكر المشبوه.

ثاني عشر: إغراق المواقع المشبوهة المعادية للإسلام برسائل الاحتجاج في وقت واحد؛ لأنه لن يتمكن من مجرد استقبالها وقراءتها في وقت واحد، فضلاً عن التعامل معها، مما يضطره إلى إعادة التفكير في المواقع التي يعرضها ضد الإسلام والمسلمين.

ثالث عشر: ضرورة نشر معلومات عن العقائد الباطلة المنحرفة؛ لتحذير الناس منها وإظهار البراءة منها، والتي هي من أعظم مقتضيات لا إله إلا الله، فالذي يبحث عن اليهودية لن تنفرد

(١) لمزيد انظر -شبكة الألوكة / الدعوة الإسلامية عبر الإنترنت- أحمد محمود أبو زيد- (المصدر السابق) و موقع مجلة الفرقان على الإنترنت.

به المواقع اليهودية، بل سيفاجأ بوجود مواقع إسلامية تتحدث عن اليهودية من وجهة نظرها، وهكذا مع بقية الملل والنحل والمذاهب.

رابع عشر: الرصد الإعلامي الدقيق لجميع النشاطات المعادية، وغير المعادية في الموقع وفهرستها، ونشر أسمائها والاستفادة منها، وتيسير الوصول إلى الأفكار المستخدمة فيها وتوضيحها للعامة من المستخدمين. (١)

خامس عشر: إنشاء موقع للتنسيق بين الجمعيات الخيرية والجهات والمؤسسات العامة في العمل الخيري الدعوي من أجل استخدام كل الطاقات، وعدم تكرارها، وربما يكون من الضروري وضع خريطة خدمية واضحة لهذه الجهود من أجل تيسير عملية تقويمها وتجديدها. (٢)

سادس عشر: الاستفادة من الإنترنت في تأصيل فكرة نشر وتعلم العربية بين المسلمين من غير العرب، وافتتاح مواقع لخدمة هذا الغرض الشرعي والمقصد الديني، ولا يكون الصينيون الوثنيون -الذين أرغموا شركات الحاسب الآلي على تشفير لغة الحاسب بالصينية- أكثر اعتزازاً بلغتهم منا بلغتنا التي هي لغة القرآن، الذي هو كلام الله المنان.

سابع عشر: إنشاء مواقع خاصة بمتابعة الجديد من الأفكار والمعلومات الأجنبية، وترجمتها إلى العربية، خاصة الأفكار والوسائل التي تخدم الدعوة إلى الله عز وجل. (٣)

ومما تقدم يتبين إن استخدام الإنترنت في مجال الدعوة من أعظم وسائل نشر الإسلام في المعمورة وإقامة الحجة على الخلق في بلوغ الإسلام وتقرير التوحيد والنهي عن الشرك والتحذير من المذاهب الهدامة والبدع المضلة.

(١) لمزيد انظر -شبكة الألوكة / الدعوة الإسلامية عبر الإنترنت- أحمد محمود أبو زيد- (المصدر السابق) و موقع مجلة الفرقان على الإنترنت.

(٢) لمزيد انظر -شبكة الألوكة / الدعوة الإسلامية عبر الإنترنت- أحمد محمود أبو زيد- (المصدر السابق)

(٣) لمزيد انظر -شبكة الألوكة / الدعوة الإسلامية عبر الإنترنت- أحمد محمود أبو زيد- (المصدر السابق) و موقع مجلة الفرقان على الإنترنت.

المبحث الثاني :

ضوابط ووسائل الدعوة واساليبها

تتمثل ضوابط وسائل الدعوة واساليبها في الآتي:

أولاً: الانضباط بأحكام الشرع:

أي يشترط أن تكون الوسائل والأساليب الدعوية مأخوذة من نصوص الكتاب والسنة، أو أن تكون مستنبطة عن طريق المصادر الشرعية الأخرى مثل: الاجتهاد، القياس، الاستحسان، المصالح المرسله، ومعنى ذلك ألا يستخدم الداعية الوسائل والأساليب المحرمة والممنوعة، أي التي جاء النهي عنها في الكتاب مثل: المزمارة (١).

ثانياً: ألا يؤدي استعمالها من أجل مصلحة إلى الوقوع في مفسدة أعظم:

أي بحيث لا تترتب مفسدة على استخدام الوسيلة أكثر من المصلحة التي كان يجب أن تحققها، لأنه قد تكون الوسيلة ممتازة، ولها شروط جيدة، ولكن استخدامها يترتب عليه مفسدة،

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيْنًا

لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ ﴿٢﴾

يقول الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى في هذه الآية الكريمة : ففي هذه الآية الكريمة دليل للقاعدة الشرعية وهي : أن الوسائل تعتبر بالأمور التي توصل إليها. (٣)(٤)

ثالثاً: مراعاة الأولويات:

إنه يجب على الداعي أن يراعي الأولويات في استخدامه الوسيلة والأسلوب، ومراتب الوسائل والأساليب تابعة لمراتب مصالحها، فالوسيلة إلى أفضل المقاصد هي أفضل الوسائل، والوسيلة إلى أرذل المقاصد هي أرذل الوسائل، ثم تترتب الوسائل بترتيب المصالح والمفاسد، فمن وفقه الله للوقوف على ترتيب المصالح عرف فاضلها من مفضلها ومقدمها ومؤخرها .

(١) كتاب كلنا دعاة في الدعوة إلى الله لعبد الهه بن احمد العلاف ص ١١

(٢) سورة الأنعام الآية ١٠٨

(٣) المرجع سابق نفس الصفحة

(٤) عبد الرحمن بن ناصر السعدي - تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (ص / ٢٦١)

رابعاً: التدرج في استخدام الوسائل والأساليب :

وهو التقدم شيئاً ، والصعود درجة درجة، ومعناه: أن يتدرج الداعي بدعوته شيئاً فشيئاً،

كما قال تعالى: ﴿ وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا ﴾ (١)

وقد استخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوسائل والأساليب الدعوية "التدرج فمن البيان العام للدعوة، إلى الهجرة، إلى السرايا، إلى الغزوات، إلى الكتب، والرسل، إلى الوفود، إلى البعوث، إلى انطلاق الجهاد في ربوع الدنيا". (٢)

خامساً: ألا تكون الوسيلة أو الأسلوب شعار الكفار:

مثل البوق والناقوس لليهود والنصارى، وذلك لنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس منا من تشبه بغيرنا، لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى – الحديث". (٣)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم")

وهذا الضابط في الوسائل والأساليب الدعوية لنا فيه أسوة بالنبي صلى الله عليه وسلم في قصة بداية الأذان حيث إنه وسيلة لإظهار شعار الإسلام وكلمة التوحيد والإعلام بدخول وقت الصلاة ومكانتها، والدعوة إلى الجماعة. (٤)

فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال: (كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون، فيتحننون الصلوات، وليس ينادي فيها أحد، فتكلموا يوماً في ذلك، فقال بعضهم: اتخذوا ناقوساً

(١) سورة الإسرائيل اية ١٠٦

(٢) كتاب كلنا دعاة في الدعوة الى الله لعبد الهه بن احمد العلاف ص ١٢

(٣) أخرجه الترمذي: سنن الترمذي – أبواب الاستئذان والآداب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في كراهية إشارة اليد بالسلام /٠

٣٦٣ ب رقم (٢٦٢٦) - تحقي ق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت سنة النشر: ١٢٢١ م. قال الترمذي: هذا حديث

إسناده ضعيف. وحسنه الشيخ الألباني في كتاب: صحيح الجامع الصغير وزيادته ٢ / ٢٦٦ حديث رقم (٢٦٦٦) (دار النشر: المكتب الإسلامي،

بيروت - ط / ٣ - ١٠٠١

(٤) المرجع السابق نفسه ص ١٢

مثل ناقوس النصارى، وقال بعضهم: بل بوقاً مثل قرن اليهود، فقال عمر: أولا تبعثون رجلاً ينادي بالصلاة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال، قم فنادي بالصلاة").

فالرسول صلى الله عليه وسلم لم يأخذ بوسيلة من شعار الكفار للإعلام بشعيرة من أعظم شعائر الإسلام وهي الصلاة، لأن في ذلك تشبهاً بهم، والإسلام جاء ليتميز عن الأديان الأخرى في العقائد والعبادات .

فعلى الداعية أن يتجنب في دعوته أي وسيلة تعد شعاراً من خصائص الكفار مهما كان نوعها، هذا في الأمور العقدية، أما ما يخص الشئون الدنيوية فما وافق الشرع أخذ به، وما خالفه تركه، والحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها أخذها .

والخلاصة : أن الوسائل والأساليب الدعوية ليست توقيفية بالكلية، ولا اجتهادية على

الإطلاق، وإنما فيها ما هو توقيفي وهو المنصوص في الكتاب والسنة، ومنها ما هو اجتهادي، ولكنه مضبوط بضوابط الشرع . (١)

(١) كتاب كلنا دعاة في الدعوة الى الله لعبد الهه بن احمد العلاف ص ١٢

الفصل الثالث:

مجالات استخدامات شبكة الإنترنت في الدعوة إلى الله

المبحث الأول: استخدامات المواقع الدعوية في الدعوة

المبحث الثاني: استخدامات البريد الإلكتروني في الدعوة

المبحث الثالث: استخدامات غرف الدردشة في الدعوة

المبحث الرابع: استخدامات غرف البالتوك في الدعوة

المبحث الخامس: استخدامات المجموعات الإخبارية في الدعوة

المبحث الأول

استخدامات المواقع الدعوية في الدعوة

المطلب الأول: انواع المواقع الدعوية على شبكة الإنترنت

تتنوع المواقع الدعوية على شبكة الإنترنت نذكر منها مايلي:

أولاً: المواقع الخاصة للعلماء والدعاة، وقد استفادوا من الإنترنت في نشر نتاجهم العلمي وجهودهم في الفتوى والدعوة وغيرها ومن ذلك موقع الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله

www.binbaz.org.sa (١)

وموقع الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله www.ibnothaimen.co ، وموقع الشيخ محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله www.alalbany.net والشيخ الدكتور جعفر شيخ إدريس www.jaafaridris.com

ثانياً: مواقع متخصصة في جانب معين (علمي - دعوي - تربوي - المرأة المسلمة...)، وقد يتخصص كل جانب من هذه الجوانب في فرع من الفروع، فالموقع العلمي قد يهتم بالعقيدة أو بالفقه أو بالحديث النبوي أو بالقرآن وعلومه وهكذا، وبذلك يجعل الموقع كل ثقله في الجانب الذي تخصص فيه، كشبكة الأجرى العلمية <http://ajurry.com/home> وهو منتدى علمي متخصص في المتون العلمية وطلب العلم الشرعي.

وموقع فصلت <http://fussilat.org> وهو موقع متخصص في تفسير وتفصيل مواطن الإعجاز العلمي في القرآن الكريم. (٢)

ثالثاً: مواقع متخصصة في ميع المواد الصوتية كالخطب والمحاضرات والتلاوات... وغيرها كموقع أقباس للصوتيات. <http://www.aqbas.com>

رابعاً: مواقع عبارة عن مكتبات تهتم جامع الكتب في مختلف العلوم الإسلامية وتصويرها وإعدادها للبحث كموقع صيد الفوائد www.saaid.com ، وموقع المكتبة الوقفية للكتب المصورة <http://waqfeya.com> ، والمكتبة الشاملة. <http://shamela.ws>

(١) الدعوة إلى الله تعالى عبر الإنترنت ٣٢٢ - ٣٣٠ - د. عبد المنعم خليفة أحمد بلال

(٢) الدعوة إلى الله تعالى عبر الإنترنت (مرجع السابق) ٣٢٣ - ٣٣٠ - د. عبد المنعم خليفة أحمد بلال

خامساً: مواقع متخصصة في الخطب الدعوية سواء كانت خطب مبيعة أو غيرها حيث تقوم بتسجيل الخطب ونسخها على الورد حتى يستفيد منها الخطباء والأئمة كموقع المنبر <http://www.alminbar.net> حيث يصل عدد خطب المنبر فيه إلى ١٠٢٠ خطبة، وعدد الخطباء فيه أو فرسان المنبر كما يسميهم إلى ٦٦٣ خطيباً من ٣٢ دولة. (١)

سادساً: مواقع متخصصة في البحوث والفتاوي مثل موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء. www.alifta.com/default.aspx. (٢)

سابعاً: مواقع متخصصة في الاستفادة من الإنترنت في نشر الدعوة الإسلامية عن طريق نشر البطاقات الدعوية، والخلفيات الدعوية، والفلاشات الدعوية، وخدمات الجوال الدعوية، وغير ذلك من الخدمات كموقع منابر الدعوة. www.dawah.ws

ثامناً: مواقع شاملة عامة تجمع بين جوانب متعددة كموقع مسلم أون لاين

<http://www.moslimonline.com> وهو موقع إسلامي عربي يهتم بالقضايا الإسلامية كافة، وكما يهتم بكافة القضايا التي تهم المسلمين والعرب، ويول قضية فلسطين اهتماماً بالغاً، وكما يهتم بالشأن العام من أخبار وقضايا متنوعة. ومثله موقع وإذاعة ميراث الأنبياء / <http://ar.miraath.net>. (٣)

(١) مجلة جامعة البطانة للعلوم الإنسانية والاجتماعية - كلية الدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة البطانة - السودان - بلال

عبدالمنعم خليفة أحمد ج ٣ ع ١ ص ٢٩٣-٣٣٠ سنة ٢٠١٥ م

(٢) مرجع السابق نفسه والصفحة

(٣) الدعوة إلى الله تعالى عبر الإنترنت (مرجع السابق) ٣٢٤ - ٣٣٠ - د. عبد المنعم خليفة أحمد بلال

المطلب الثاني: طرق دعم المواقع الدعوية

تتلخص طرق دعم المواقع الدعوية على شبكة الإنترنت في الآتي :

أولاً: كتابة كلمة شكر وثناء على الموقع أو على أفضل ما في هذا الموقع في سجل الزوار أو برسالة إلكترونية.^(١)

ثانياً: بذل النصيحة للموقع باقتراح سديد أو نقد صائب أو فكرة إبداعية لتطوير الموقع أو النصح بحذف ما لا ينبغي وجوده أو إرسال مادة علمية مناسبة ككتاب أو مقال أو رابط ليستفيد منه أصحاب الموقع أو الإبلاغ عن صفحة لا تعمل أو بها خلل تقني أو فني الخ

ثالثاً: التعاون مع الموقع في نشاطاته المختلفة

الكثير من الناس يعتقد أنه لكي يمارس الدعوة عبر الإنترنت فلا بد أن يكون له موقع خاص وهذا فهم خطأ والصواب أنه يمكنك أن تساهم بالدعوة بالتعاون من أصحاب المواقع الموجودة الآن في مجالات مختلفة كل بحسب تخصصه فابحث عن موقع تميل إليه وتحبه وتعاون معه بما تستطيع من خبراتك ومهاراتك وقدراتك

رابعاً: المساهمة في نشر الموقع بإرسال عنوان المواقع لمن تعرفهم من زملائك وأقربائك بصورة مبسطة وغير مزعجة فمشكلة المواقع الإسلامية الكبرى هي التسويق والنشر والانتشار وقلة الزوار

خامساً: نشر المواقع عن طريق المجموعات الإخبارية وهذا باب يكاد يكون مهملاً للأسف مع أنه وسيلة إعلامية جيدة ورخيصة وتدوم طويلاً

سادساً: التبرع بقيمة إعلانات لرابط أو شعار للموقع توضع في مواقع بوابيه مشهورة مثل موقع الراد آدي أو نسيج أو غيرها أو التبرع للموقع للظهور في محركات البحث بشكل جيد في أعلى النتائج لا سيما مع المواقع المواجهة لفير المسلمين مثل محرك goto.com

ثامناً: وضع ملصق صغير عليه عنوان الموقع في مكتبك أو بيتك أو خلف سيارتك وهذه فكرة جيدة.^(١)

(١) مجلة الفرقان في عددها ٢٦١ في مقال بعنوان الدعوة الإسلامية ومواقعها على الإنترنت بين الواقع والطموح للكاتب ذياب عبد الكريم مع تغيير بسيط في المقال.

تسعا: الحرص على عدم إزعاج أصحاب المواقع والإزعاج يكون بأشياء منها

الأسئلة المكررة والسؤال عن شيء موجود في الموقع ولكن الكسل يمنع من البحث عنه وكذلك إرسال الرسائل الطويلة للموقع، فاحرصوا على ذلك ولا يخذلكم الشيطان عن بذل النصيحة لهذا

الدين. (٢)

(١) انظر في هذه الطرق والأساليب: عبد الله الغامدي: كلنا دعاة (ص / ١٠١ وما بعدها، وسائل وأفكار للدعوة في الإنترنت، الدليل إلى الوسائل والأفكار الدعوية ص / ١٢ - ١٠ ، الناشر لهما: المكتبة الشاملة الإلكترونية.

(٢) مجلة الفرقان في عددها ٢٦١ في مقال بعنوان الدعوة الإسلامية (المصدر السابق) ولاطلاع انظر موقع صيد الفوائد - مقترحات وأفكار للدعوة لله عبر الإنترنت.

المطلب الثالث: عناصر إنشاء المواقع الإسلامية الجيدة

ولإنشاء مواقع إسلامية متميزة تخدم الإسلام على الشبكة، ينصح خبراء الإنترنت بأن يحتوى الموقع الإسلامي على الخصائص التالية:

أولاً: جودة المحتوى من حيث كم المعلومات المنشورة وشمولها وتغطيتها لمجالات تخصص الموقع وأهدافه، وأيضاً تعدد لغات هذا المحتوى ليصل إلى أكبر عدد ممكن من مستخدمي الإنترنت. (١)

ثانياً: سهولة تصفح الموقع والتنقل بين أجزائه، وهذه السهولة تعتمد على جودة تنظيم صفحاته وترابطها، وتوافر أدوات بحث داخل المحتويات.

ثالثاً: توافر الخدمات التفاعلية مثل الدردشة وسجل الزوار وخدمات أخرى مثل توافر فرص عمل وعرض طلبات الزواج أو بريد مجاني أو أجندة أو مفكرة أو بطاقات تهنئة.

رابعاً: التكامل مع بقية المواقع الإسلامية الأخرى للبعد عن التكرار مع وجود ربط بهذه المواقع.

خامساً: البعد عن الخلافات المذهبية والسياسية لتحقيق أكبر قدر ممكن من العالمية والانتشار.

سادساً: جودة التصميم وجمال الرسوم والإطارات.

سابعاً: توافر العمل المؤسسي في نشر الصفحات والمواقع الإسلامية على الإنترنت من خلال تحقيق الدعم المادي والدعم الفني والمتخصص في العمل.

ثامناً: ضرورة وجود فريق عمل لكل موقع، يتخصص أفرادُه كلُّ حسب مجاله بحيث يتحقق في النهاية التكامل والنجاح لهذه المواقع، فالشبكة الإسلامية الناجحة تتطلب وجودَ فريق شرعي وفريق فني وفريق إعلامي وفريق استشاري.

تاسعاً: أن تتخصص مجموعة من المواقع الإسلامية في طرح الدعوة الإسلامية لغير المسلمين وللمهتدين الجدد، بشكل تخصصي؛ لنحقق بذلك انتشاراً وقبولاً واسعين بين غير المسلمين.

(١) قناة محيط على الإنترنت - ٦ مايو و ٣١ أغسطس ٢٠٠٠م. رابط الموضوع:

<http://www.alukah.net/culture/0/2066/#ixzz4WOIfkXe>

ولاطلاع انظر - شبكة الألوكة / الدعوة الإسلامية عبر الإنترنت - أحمد محمود أبو زيد-

عاشرا: أن تتولى بعض المواقع الإسلامية مواجهة المواقع التي تحمل أسماءً إسلامية، لكنها في الحقيقة تبث مفاهيم وأفكارَ وعقائدَ مخالفةً للإسلام مثل مواقع القاديانية والأحمدية وغيرها. (١)

حادي عشر: ضرورة توافر الدعم والميزانية لتحقيق التنوع والتطوير المستمر، وللمحافظة على زوار الموقع، وجذب زوار جدد، فالصفحات الجامدة يقل عدد زوارها تدريجياً، بل قد لا يزورها أحدٌ فيما بعد، فلا بد من البحث المستمر والتطوير والتجديد لتحقيق الحضور للمواقع والشبكات والصفحات الإسلامية. (٢)

(١) لاطلاع انظر -شبكة الألوكة / الدعوة الإسلامية عبر الإنترنت- أحمد محمود أبو زيد. و قناة محيط على الإنترنت - ٦ مايو و ٣١ أغسطس ٢٠٠٠م

(٢) المصدر نفسه- قناة محيط على الإنترنت - ٦ مايو و ٣١ أغسطس ٢٠٠٠م

المبحث الثاني : البريد الإلكتروني في الدعوة إلى الله

المطلب الأول: التعريف بالبريد الإلكتروني (E - mail)

يعتبر البريد الإلكتروني من أهم الخدمات التي تقدمها الإنترنت ، ومن أسهل الأشياء التي يمكن القيام بها في الدعوة إلى الله تعالى واستخدام البريد الإلكتروني في الدعوة إلى الله يأخذ أشكالاً عدة ؛ من أهمها المراسلة مع الزملاء والمستفسرين ، فمثلاً عندما يفتح الداعية أحد المواقع السيئة التي تنشر الرذيلة ، أو الغناء الماجن أو غير ذلك ؛ يمكن أن يرسل رسالة وعظ وإرشاد حسب الموضوع وقد تقع الرسالة موقعها إذا صلحت النية .(١)

أما الطريقة الأخرى في الدعوة إلى الله عبر البريد الإلكتروني فهي شراء قوائم بريدية ؛ إذ يوجد شركات في الإنترنت تقدم خدمات بريدية بأسعار معقولة ؛ فهذه الشركات لها قوائم بريدية تتجاوز أحياناً (٢٠) مليون عنوان بريدي ، ويتم الاتفاق بين هذه الشركات والداعية على مبلغ معين وهو تقريباً (٢٠٠٠) دولار لتوصيل رسالة لعشرة ملايين مشترك في الإنترنت ، ويمكن أن يقوم الداعية بإنشاء قوائم ؛ ويستخدمها في المراسلة ، ويمكن الرجوع إلى موقع القائمة التي أنشأها أحد الدعاة جزاه الله خيراً ويبلغ عدد المنتسبين إليها أكثر من عشرة آلاف عنوانها=

[HTTP://www.egroups.com/groupdateel](http://www.egroups.com/groupdateel)

وقد استخدم بعض الدعاة هذه القوائم ؛ فنفع الله بها وجادت بالخير الكثير ؛ وأسلم على يديه عدد لا بأس به من مختلف دول العالم .

(١) الدعوة الإصلاحية وأعلامها - د عبد الله المطوع لاطلاع انظر سبكه الدعوة إلى الله عبر شبكة الإنترنت.

المطلب الثاني: أهمية استخدام البريد الإلكتروني في الدعوة

تتمثل أهمية استخدام البريد الإلكتروني في الدعوة في الآتي:

أولاً: المراسلة الفردية، فمثلاً: أنا أعرف فلاناً من الناس في أمريكا أو في أستراليا وأعرف بريده الإلكتروني وأعرف أنه منحرف، فتجدي أرسل له رسائل وأكتب له كتابات مناصحة أو دعوة أو غير ذلك، وهذه الوسيلة الدعوية مثمرة .

ثم بعد ذلك ننتقل إلى شق آخر: وهو الارتقاء بالمراسلات من الفردية إلى الجماعية، فمثلاً: هناك موقع من المواقع اسمه (ياهو) وتستطيع أن تطلب منه عناوين كل المشاهير في العالم كالتجار والأغنياء والساسة أو الممثلين والمغنيين والفساق، المهم يكون مشهوراً حتى ولو كان في الحضيض.

وهذا البرنامج فيه عشرات الألوف من الأسماء، وفيها أسماء رؤساء دول، فالإخوة يضعون خطاباً جميلاً - باللغة الإنجليزية مثلاً- وبضغطة زر وإذا بهذا الخطاب يصل إلى الألوف من الناس فجأة بطريقة واحدة وبعملية واحدة.

فهؤلاء المشاهير عندما يطلعون على هذا الخطاب قد يتفاعلون معه وبعضهم قد يرسل رداً فيه سب وشتم، والبعض الآخر يطلب المزيد؛ لأنهم يحسون أن هناك دعوة إلى السعادة، فإن هؤلاء المشاهير يعيشون أوضاعاً مأساوية من ناحية فراغ القلب، ومن ناحية الفراغ الروحي، فهم يسعون إلى السعادة ويبحثون عنها بأي وسيلة، وبالتالي فإن هذا الأمر يجعلهم يتجاوبون مع هذه المراسلات.

والإخوة الذين يرسلون هذه الرسائل يقولون: والله لا نستطيع أن نتجاوب حتى مع المشاهير لكثرة الرد الذي يأتينا ممن يطلبون المزيد، يقول أحد الإخوة: نرسل رسالة واحدة ثم فجأة وإذا (٥٠٠٠) رسالة تأتينا في خلال يومين أو ثلاثة أيام، يقول: لا نستطيع أن نرد عليها، فهذا يطلب المزيد وهذا يطلب الكتب وهذا يطلب أشرطة وهذا يطلب كذا وهذا يريد منا الرد على خطابه بخطاب آخر، يقول: ونحن لا نتمكن. فلو كان هناك طاقة بشرية أكثر لكان هناك مجال أوسع لدعوة هؤلاء. (١)

(١) انظر موقع اسلام ويب - (الإنترنت في الدعوة إلى الله) للشيخ : (إبراهيم الفارس)

المبحث الثالث

استخدامات غرف الدردشة في الدعوة

المطلب الأول: غرفة الدردشة: (Chat)

غرفة الدردشة أو المحادثة أو الشات (Chat) كما في الانجليزية عبارة عن إدارة الحديث بين أكثر من متحدث ومستمع من خلال شبكة الانترنت حول قضية ما أو لغرض آخر ، وقد شبه بعض هذه الغرفة مثل المؤتمر الذي يدار عن طريق الدائرة التلفزيونية المغلقة سواء بشكل مباشر أو غير المباشر ، وقد يكون النقاش عن طريق البريد الإلكتروني أو ما يسمى ” الإيميل ” أو الرسائل النصية . وأقدم شكل من أشكال غرف الدردشة هي التي تعتمد رسائل نصية متنوعة.^(١)

كما تعريف غرفة المحادثة أو الدردشة بأنها:

الدردشة علي الإنترنت هي وسيلة للاتصال بين الأفراد الموجودين في نفس غرفة الدردشة عن طريق إرسال الرسائل النصية. بعض غرف الدردشة مثل فستوك واتس أب والتوتير وياهو! تستخدم كل من الرسائل النصية والصوتية في وقت واحد.^(٢)

(١) ويكيبيديا العربية غرفة الدردشة

(٢) المصدر السابق نفسه

المطلب الثاني: نماذج من انواع المحادثة او الدردشة(الفيسبوك)

يعتبر الفيسبوك إحدى وسائل الاتصال الاجتماعي الحديثة التي ساعدت على ربط العديد من الناس مهما اختلفت مواقعهم واماكنهم وأوقاتهم وأعمالهم، وهو موقع إلكتروني، تملكه شركة الفيسبوك المساهمة العامة.

تتعدد الجهات التي تستخدم الفيسبوك في الوقت الحالي وتتعدد الأغراض أيضاً، فقد يستخدم الفيسبوك لأغراض تعليمية أو سياسية أو اجتماعية أو لقيادة حملات توعوية مجتمعية أو لأغراض ترفيهية أو للعلاقات الاجتماعية او للتجارة والدعاية والإعلان، فقد ارتبط موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في كافة مناحي وامور الحياة ومتطلباتها.

لما وفره من سهولة في تكوين القاعدة الجماهيرية المطلوبة لأي عمل من هذه الأعمال، ولما وفره أيضاً من سهولة في نشر الآراء والأفكار والانشطة التي تصل إلى مختلف الناس مهما كانت شرائحهم وفي أسرع وقت ممكن. (١)

يعد مارك زوكربيرغ (٢) هو من أسس هذه الشبكة التي تهدف إلى زيادة اتصال الناس معاً وتفاعلهم اتجاه ما يدور من قضايا، وقد تم تأسيس الفيسبوك في بدايات العقد الماضي، إلا أنه انطلق وتم فتحه أمام جميع المستخدمين وكل من يمتلك بريداً إلكترونياً خاصاً به في العام ٢٠٠٦، أما العام ٢٠٠٨ فهو العام الذي شهد إعلان إيرلندا وتحديداً العاصمة دبلين مقراً رسمياً لشركة الفيسبوك.

تتيح شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك للمستخدمين، التعرف على بعضهم عن قرب أكثر عن طريق نشر الصور الملتقطة لهم في المناسبات ونشر ما يدور في الخاطر من أفكار وتتيح لهم نشر مقاطع الفيديو كما ويستطيع المستخدم التفاعل مع ما ينشر عن طريق الأيقونات المتاحة مثل أيقونة " أعجبنى " كما ويستطيع مشاهد الصورة او المنشور إعادة نشره على صفحته الخاصة به ليتيح لمن هم في قائمة أصدقائه أن يشاهدوا ما تم نشره، إلى ذلك يتيح الفيسبوك للمستخدمين إنشاء المجموعات الخاصة لزيادة التفاعل بين المستخدمين ويتيح أيضاً إمكانية لعب الألعاب المختلفة.

(١) إقرأ المزيد على موقع موضوع. كوم

(٢) مارك زوكربيرغ، (١٤ مايو ١٩٨٤)، رجل أعمال ومبرمج أميركي، ولد في وايت بليس، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية. اشتهر بتأسيسه موقع الفيس بوك الاجتماعي، وهو أكبر موقع اجتماعي في العالم، [٢] أنشأ الموقع مع زملائه في قسم علوم الحاسب داستن موسكوفيتز وكريس هيوز وهو في جامعة هارفارد. وهو بمثابة الرئيس التنفيذي لموقع الفيسبوك.

وتتفاعل العديد من المواقع الإلكترونية الأخرى مع الفيسبوك بشكل جديد، فنتيح لزوارها أن ينشروا ما يتم نشره على الموقع الإلكتروني على صفحات مستخدمي الفيسبوك والذين يدخلون إلى هذا الموقع الإلكتروني وذلك طبعاً لأسباب ترويجية. (١)

وبسبب كل هذه المميزات وأكثر استطاع الفيسبوك أن يتصدر قائمة المواقع الاجتماعية كافة متفوقاً على تويتر وجوجل بلس وغيرهما من المواقع الاجتماعية، فقد لاقى الفيسبوك انتشاراً ورواجاً كبيرين بين المستخدمين لما وجدوه فيه من سهولة في التعامل وجمالية في التصميم وفي الخصائص، إضافة إلى انتشاره الواسع والذي مكن الجميع من ان يتعاملوا معه ويستفيدوا منه كل حسب غرضه وطريقته. (٢)

(١) موقع شبكة صيد الفوائد - الدعوة في غرف الحوار (الشات) من لها

(٢) المصدر نفسه

المطلب الثالث: استفادة من غرف الدردشة (Chat) في الدعوة

الطريقة ليست صعبة، فيمكن وضع النصائح والمواعظ في الشات،

وهو بابٌ واسعٌ للخير والدعوة إلى الله تعالى، ولكنه في الوقت نفسه كثير الأخطار والمحاذير إذا لم يُحسن استخدامه وتوظيفه؛ لاسيما وأن له أنواعاً مختلفة فهناك (الحوار الصوتي، والحوار المرئي، والحوار الصوتي المرئي). و يمكن الاستفادة من هذه الغرف الخاصة بالدردشة الإلكترونية عن طريق كتابة النصائح المختصرة والمواعظ المناسبة وعرضها للمدعوين. كما يمكن الاستفادة منها في الحديث الخاص مع بعض الراغبين في النصح والتوجيه والإرشاد والمساعدة وغير ذلك. (١)

وهنا تجدر الإشارة إلى ضرورة مراعاة أن تكون النصائح في غرف الدردشة مُختصرةً وغير طويلة؛ كأن تكون عبارة عن بعض الآيات القرآنية المختارة، أو الأحاديث النبوية المُنتقاة في موضوع معين مع إلحاقها بما يُناسب الحال من الوعظ الصادق، والنصح اللين، والإرشاد الجميل إلى فعل الخير والإقبال على الله تعالى.

كما أنه يُنصح باستخدام أسلوب اللين والرفق مع المدعوين، والصبر على ما قد يحصل من عدم تجاوب بعضهم، وعدم استعجال النتائج فالكلمة الطيبة تؤتي ثمارها ونتائجها ولو بعد حين. (٢)

(١) موقع أحمد السيد كردي - مقالة حمود الرحيلي من كتاب: الدعوة إلى الله تعالى خلال الإنترنت - نشرت في ١٧ مارس

٢٠١١ بواسطة ahmedkordy

(٢) المصدر نفسه

المطلب الرابع: سلبيات غرفة الدردشة :

بعد استعراض هذه الدراسات والمقالات يمكن حصر سلبيات غرف الدردشة أو الشات كما يلي

أولاً: مشكلات الطلاق والانفصال بين الأزواج كما تشير الدراسات حيث أن غرف الدردشة تجعل كل زوج يتعرف على الجنس الآخر نتيجة للفراغ الروحي والعاطفي ، ولعل بعض يتخذها وسيلة للتسلية في بداية الأمر ثم يتطور الأمر إلى عقد لقاءات وأخيراً تحدث خيانات زوجية.

ثانياً: يستغل بعض الشباب غرفة الدردشة للتحايل وخداع الفتيات بعنوان المحب وأخذ الصور و عناوين البريد الإلكتروني منهن ثم تهديدهن بنشر الصور وفضهن إذا لم يحققن رغباته.

ثالثاً: العزلة الاجتماعية وراء إدمان الشباب في استخدام الانترنت وبالذات غرف المحادثة مما ينعزل الشاب عن محيطه الاجتماعي حتى أنه قد لا يعرف سوى الأصدقاء والصديقات الوهميين من خلال غرفة المحادثة ، وهذه العزلة لها آثار سيئة على الشباب منها الانشغال عن الدراسة والرسوب أو الانقطاع عن الدراسة أو ضياع مستقبله الدراسي ، وضعف الروابط الاجتماعية بينه وبين أفراد أسرته .

رابعاً: تكوين ثقافة جنسية قائمة على الإباحية وإثارة الشهوات حيث أشارت بعض الدراسات إلى أن أكثر من ٦٦% من المراهقين يدخلون المواقع الإباحية وهذه المواقع تصور للمراهقين أن الحياة هي إشباع الغريزة وأنه ليس هناك عفة وحياء لدى البنات.

خامساً: تخلي عن قيم الإسلام والعادات الأصيلة واعتقاد بقيم شباب الغرب والشرق وهي القيم التي لا تقيم وزناً للدين والأخلاق والثوابت الوطنية بل واعتناق أفكار ملحدة كما بالنسبة لعبدة الشيطان الذين تم التعرف عليهم في المدارس .

سادساً: إضاعة وقت الشباب في أمور لا تغني ولا تسمن من جوع ، أمور قد تكون محرمة شرعاً أمور يتشاغل بها الشباب عن دراساتهم المدرسية والجامعية وأيضا يقل إنتاجهم في العمل ، ويفتح المجال لعديمي الضمير استغلال الفتيات لتحقيق مآربه الدنيئة.(١)

(١) شبكة السكينة - دراسة : غرفة الدردشة سلبيات ... حلول ١٩ أغسطس، ٢٠١٣* الباحث الاجتماعي والتربوي

المبحث الرابع: استخدامات غرف البالتوك Pal talk في الدعوة

مدخل:

البالتوك ذو شهرة قوية عالمية لقوة خدماته وإمكانياته .

و لا ريب أن الوسائل الإعلامية سلاح ذو حدين إذ يمكن أن يستخدم في الخير وفي الشر أيضا ، وهذا البرنامج منها .(١)

ولقد بدأت العناية والاهتمام من قبل المسلمين في الدعوة إلى الله عز وجل من خلال هذا البرنامج عبر السنوات القليلة الماضية – حسب اطلّاعي - ومن أوائل من سبق مع الأسف في استخدام ذلك هم القاديانية ، مع ما هم فيه من كفرٍ وباطلٍ وانحرافٍ في دعواهم نبوة الكذاب ميرزا غلام أحمد و ما يلبسون به على كثير من الناس وخاصة الذين يدخلون في دين الإسلام .

(١) استخدام البالتوك في الدعوة إلى الله عز وجل والبديل المقترح: عاصم بن عبد الله القريوتي، موقع صيد الفوائد على شبكة المعلومات الدولية(www.said.net). الرقابة البالتوك: عبد اللطيف الكواري، صحيفة الوطن الكويتية، ٣ ديسمبر ٢٠٠٣م.

المطلب الأول: إيجابيات الباتوك

يمكن القول بأن الإيجابيات لهذا البرنامج أبرزها ما يلي :

أولاً : استخدامه كوسيلة من الوسائل الإعلامية الحديثة في إلقاء الدروس والمحاضرات والندوات والفتاوى .

ثانياً : إيصال العلم الشرعي المستمد من الكتاب والسنة وفهم السلف إلى ديار المسلمين المتباعدة ، وإلى ديار الكفر التي يقل فيها العلماء وطلبة العلم ، أو المناطق التي ربما يصعب أولاً يسمح بنقل الكتب والمصادر إليها ،

ففي هذا تغلب على تلك الصعوبات ، وفيه تيسير التلقي العلمي عوضاً عن حلق العلم المباشرة على الشيوخ حيث لا يمكنهم ذلك ، إضافة إلى فائدته للنساء حيث يصعب على كثير منهن متابعة حلقات العلو وحضورهن الدروس .

ثالثاً : تبصير المسلمين بدينهم الحق وترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة المستمدة من الكتاب و السنة مع التحذير من الفرق المنحرفة بالرد على شبهاتهم التي يطرحونها خلال هذا البرنامج .

رابعاً : يعد هذا البرنامج وسيلة من الوسائل الحديثة الهامة في بيان محاسن الإسلام وعدالته ونشر ذلك بلغاتٍ مختلفةٍ وبلوغ ذلك أقاصي الدنيا و أطرافها .

خامساً : الرد على مطاعن النصارى وشبهاتهم التي يعرضها المبشرون في كتبهم وفي خلال هذا البرنامج .

سادساً : الرد على القاديانية (الأحمدية) وبيان باطلهم وانحرافهم عن دين الإسلام ووقوعهم في الكفر في ادعائهم صحة النبوة بعد دعوة النبي - صلى الله عليه وسلم - .

سابعاً : نقل الدروس العلمية والدورات العلمية التي تقام في العطل وغيرها لما فيها من فوائد عدة .

ثامناً : إمكانية طرح عدد من الدروس التي تؤخذ عادة بالتلقي عن الشيوخ كدروس التجويد للقرآن الكريم وتعميم الفائدة في ذلك .

تاسعًا : إمكانية إقامة غرف خاصة للأخوات من النساء يتدارسن فيها كتاب الله وأمر دينهن و
أمر النساء من خلال غرف مغلقة لا يدخلها إلا من يردن من النساء من خلال رقم خاص
للغرفة تضعه من تريد الدخول. (١)

(١) استخدام البالتوك في الدعوة إلى الله عز وجل والبديل المقترح: مصدر السابق.

المطلب الثاني: سلبيات هذا البالتوك

لا ريب أن الوسائل الحديثة لا يخلو بعضها من أوجه سلبية ، منه ما يمكن التغلب عليه و منه ما لا يمكن ، وسأحاول إن شاء الله عرض أبرز ما ظهر لي من سلبيات مع كيفية التغلب عليها إن وجدت .

أولاً : وجود غرف كثيرة ضمن البالتوك تتنافى مع الآداب والأخلاق والقيم الإسلامية ، لذا ينبغي على المسلم ألا يدخل إلا في غرف مخصوصة معلومة الفائدة من خلال سؤاله من يثق بدينه ، ولا يجلس يبحث وينقّب فيدخل في الصالح والطالح من هذه الغرف .

ثانياً : إمكانية دخول بعض الناس ممن قد يسيء الأدب في هذه الغرف ، ويمكن لمديري الغرف الجيدة أن يضبطوا ذلك إلى حدٍ كبيرٍ إذا وقع ذلك بمنع من يفعل ذلك من الكتابة أو إخراجهم من الغرفة .

ثالثاً : ظهور دعايات غير أخلاقية ضمن البالتوك ، ويمكن التغلب على ذلك فيما يتعلق بمديري الغرف وذلك بإيجادهم الغرف عن طريق الاستئجار للغرف من الموقع ، وبذلك لا ترد في غرفهم الدعايات ولديهم الخيار في وضع ما يشاءون لأنفسهم ، وأما في غير غرفهم فالأمر لا يزال قائماً في ظهور الإعلانات ، ويمكن التغلب على ذلك من خلال اشتراك الشخص في الموقع بعدم إظهار الدعايات الخاصة في البالتوك وهو اشتراك ذو قيمة قليلة باسم له ، وبهذا لا تظهر له دعايات إذا دخل بهذا الاسم في جميع الغرف .

رابعاً : وجود التصوير ضمن البالتوك من خلال الكاميرات ، وإن كان هذا غير منتشر كثير إلى الآن لكن الإمكانية موجودة وبدأ ظهوره وانتشاره علماً بأن الأمر فيه اختياري للمستخدم إن شاء استقبل الصورة مع الحديث وإن شاء بدونها ، ويمكن لمديري الغرف منع من يستخدم الكاميرا بإزالتها .

يضاف إلى ذلك بأنه يمكن لمستخدم الإنترنت عموماً أن يلغي من يرغب كافة الصور فلا تأتيه أي صورة على الإطلاق حتى المناظر الطبيعية وذلك بفعل عملية يسيرة خلال الإعدادات من المستكشف في الإنترنت .

المطلب الثالث: نصائح وتوجيهات

هناك بعض النتائج ولتوجيهاتها لمستخدم غرف البالتوك منها:

أولاً : ينبغي على المسلم أن يحرص على وقته وعلى الاستفادة منه و أن لا يضيع وقته عبر شبكة الإنترنت بما لا طائل تحته ولا ثمرة كبيرة منه .

ثانياً : يحرص على الدخول في الغرف النافعة المشهود لها بسلامة منهجها وعدم انحرافها و بحصول الفائدة منها .

ثالثاً : اجتناب دخول الغرف المنحرفة لأصحاب الفرق الضالة ، إذ حضور ذلك تكثير لسوادهم وإقرار للاستماع لباطلهم ، إضافة مع كون البدع والشبهات قد تنقح في نفوس بعض الناس لقلّة علمهم أو ضعفه ، فلذا لا ينبغي أن يدخل هذه الغرف ويناقش فيها إلا من كان على بصيرة في دينه وبعقائد الفرق الضالة وأساليبهم .

رابعاً : ينبغي على طلبة العلم والعلماء والأساتذة والمربين المشاركة في هذا البرنامج من خلال الدخول في غرف خاصة ينسؤونها أو غرف معروفة بالاستقامة بدخولهم بأسماء حقيقية لتعم الفائدة وتحصل الثقة والاطمئنان إليهم وإلى أحاديثهم وإلى إجاباتهم .

خامساً : ينبغي المحاولة في اختيار الأوقات المناسبة قدر الاستطاعة ليعم النفع والاستفادة من هذه الدروس و الأنشطة العلمية .

المبحث الخامس:

استخدامات المجموعات الإخبارية في الدعوة

المطلب الأول: التعريف بالمجموعات الإخبارية :

المجموعات الإخبارية أو Newsgroups هي عبارة عن تجمعات تتكون من اعضاء لهم نفس الميول والهوايات والتوجهات لمناقشة قضاياهم المختلفة او ما يتعلق بموضوعات معينة. وفي بعض الاحيان يمكن لأي شخص وضع موضوعات في المجموعات الإخبارية او نشر اية اخبار إلا ان الغالبية العظمي منها يتم مراقبتها من قبل مراقبين Moderators للحيلولة دون نشر مواد غير ملائمة او لا تمت للمجموعة بصلة.(١)

كما تعرف بانها : (مجموعات الأخبار و هي مجموعات للحوار و النقاش و تبادل الخبرات في مواضيع لا حصر لها و بالتأكيد منها الجانب الديني بكافة تفاصيله و لكافة الديانات و المعتقدات و المبادئ و في هذا الساحة الكثير من الحيارى و الضائعين الذين يبحثون عن نور الهداية كما أن فيها أيضا من يتعرض لدين الله تعالى الإسلام بالكيد و الطعن من الكفار و هناك و لله الحمد بعض الطيبين ممن لهم جهود في هذا المجال و هي قليلة جدا أمام هذا الكم من الفساد).(٢)

وبعض المجموعات تحتاج إلى ما يسمى "برنامج قارئ الاخبار" او News Reader لقراءة هذه المعلومات او الاخبار من المجموعة و اغلب هذه البرمجيات مجانية مثل برنامج Windows Live Mail

وتسمى أيضاً ساحات النقاش أو مجموعة الأخبار (Newsgroups)، وفي المنتدى يتبادل الأعضاء المعلومات فيما بينهم والأفكار في موضوع ما من خلال سبورة إلكترونية كبيرة حيث يستطيع كل واحد أن يبعث رسالته إلى الآخرين حول الموضوع، ثم يردون عليها إن أرادوا.

(١) الدعوة إلى الله عبر شبكة الإنترنت خالد بن عبد الله البشر ، موقع طريق الإيمان.

(٢) موقع صيد الفوائد - كيف تدعوا إلى الله تعالى عبر الإنترنت ؟ موقع السنة الإسلامي

المطلب الثاني: استخدامات المجموعات الإخبارية

ونستطيع أن نخدم الإسلام بواسطة المنتديات من زاويتين:

الأولى إنشاء المنتديات المفيدة، وهذا يدخل في الطريقة الأولى وهي إنشاء مواقع نافعة.

والثانية: المشاركة الفعالة فيمثل هذه المنتديات والرفع من مستواها، لا أن نجعلها محلاً لتنفيس ما بداخلنا أو لرمي الكلام على عواهنه، وإنما نرتقى بها إلى أرفع من ذلك ونفعل دورها، ولذلك اقترح مراعاة الآتي:

- أ- الاشتراك في المنتدى الذي سيستفيد منه الإنسان أو الذي سيستفيد غيره من خلاله، لا المنتدى الذي يحبه ويميل إليه نفسياً فإن مثل هذا المنتدى – غالباً – مضيعة للوقت.
- ب- على مشرأ المنتدى أن يضطلع بمسؤوليته الكاملة، وأن يتقي الله في الإضافة والحذف لمشاركات الأعضاء، وإن كان المشرف من كوي العلم والفهم فقد يكون الأفضل أن يطرح هو المواضيع وأن يختارها، تُطلب من الأعضاء المشاركة والتعليق، كما تفعله عدد من المنتديات.

الحوار مع الآخرين عن طريق مجموعات الأخبار:

وهو إحدى الوسائل التي يتحها الإنترنت ، وهي خدمة الحوار سواء أكان مباشراً باستخدام برامج (Icq أو Mice) أو برنامج (messenger yahoo) ، وهي موجودة في جميع محركات البحث العالمية مثل : (ياهو) وغيرها ويمكن الرجوع لهذا المثال (http:// . messages, yahoo . com/index . html)

أما النوع الثاني من الحوار غير المباشر فيتم عن طريق مجموعات الأخبار التي يبلغ عددها أكثر من (٢٠٠٠٠) ألف مجموعة ، وهي تناقش مواضيع شتى بما في ذلك المواضيع الدينية ، ويمكن الوصول إلى مجموعات الأخبار بإحدى الطريقتين التاليتين ؛ إما عن طريق كلمة (news) الموجودة في متصفح (إكس بلور explorer) أو في متصفح (نت سكيب net-Skype) وقد تكون موجودة في الصفحة الأولى في محركات البحث العالمية ، أما الطريقة الأخرى التي يمكن بواسطتها الوصول إلى مجموعات الأخبار فهي عن طريق موقع (http://www.deja.com) المهم بعد أن تصل إلى هذه المجموعات يمكن التسجيل فيها ،

وتبدأ الدعوة إلى الله ، وسواء استخدم الداعية الحوار المباشر ، أو غير المباشر ؛ فكلها ستحقق النتيجة المرجوة إن شاء الله تعالى ، إذا خلصت النية . (١)

أما أدب الحوار فليس هذا هو مقام البسط فيه وأيهما أفضل الحوار المباشر أو غير المباشر ، وأعتقد أن الجواب يُتْرَك للداعية فقد يكون الحوار المباشر ذا أثر أكثر في مواقف دون أخرى ، والعكس صحيح ، كما لا أنسى أن أشير إلى أن استخدام الاسم الحقيقي للشخص أفضل على المدى البعيد ، ولا مانع من استخدام بعض الأسماء المستعارة ؛ لأن فاعليتها أفضل في بعض المواقع . (٢)

(١) الدعوة إلى الله عبر شبكة الإنترنت خالد بن عبد الله البشر ، موقع طريق الإيمان

(٢) . وسائل الدعوة إلى الله تعالى وأساليبها بين التوقيف والاجتهاد

الخاتم

وتشمل على اهم النتائج والتوصيات :

أولاً: النتائج:

لقد تواصل الباحث من خلال هذا البحث الى النتائج الآتية:

- ١- أن للإنترنت آثار سلبية وأخرى ايجابية، فعلى الدعاة الي الله عز وجل تعزيز الآثار الإيجابية ، والاستفادة منها في خدمة الدعوة وحمل الناس عليها وتعزيزهم الآثار السلبية .
- ٢- ان الإنترنت فوائد كبيرة ومجالات متعددة بخدمة الدعوة الي الله منها المواقع الدعوي والبريد الإلكتروني .

ثانياً: التوصيات ومما تقدم من نتائج يوص الباحث بالاتي:

- ١- ينبغي على الداعية أن يحرص على وقته وعلى الاستفادة منه و أن لا يضيع وقته عبر شبكة الإنترنت بما لا طائل تحته ولا ثمرة كبيرة منه .
- ٢- على المدعو الدخول في الغرف النافعة المشهود لها بسلامة منهجها وعدم انحرافها و بحصول الفائدة منها .
- ٣- ينبغي المحاولة في اختيار الأوقات المناسبة قدر الاستطاعة عند استخدام شبكة الإنترنت ليعم النفع والاستفادة من هذه الدروس و الأنشطة العلمية .

الفهارس

أولاً: فهرس الآيات القرآنية

ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية

ثالثاً: فهرس المصادر والمراجع

رابعاً: فهرس الموضوعات

أولاً: فهرس الآيات القرآنية

الرقم	طرف الآية	السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
١	﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ^(١٠٤)	ال عمران	١٠٤	١٠
٢	﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ ^(١١١)		١١٠	١١
٣	قَالَ تَعَالَى: ﴿رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ ^(١٦٥)	النساء	١٦٥	٩
٤	﴿وَلَا تَسْبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيْنًا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ^(١٧٨)	الأنعام	١٠٨	٢٧
٥	﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ ^(٧١)	التوبة	٧١	١١
٦	﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ ^(٣٣)	يوسف	٣٣	٧

رقم الآية	رقم الصفحة	السورة	طرف الآية
١٠٨ و ١٠٩	١٠٨	يوسف	﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعِيَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾﴾
٩	٣٦	النحل	﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَأَجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَن هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَن حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴿٣٦﴾﴾
١	١٢٥		﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْ لَهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾﴾
٢٨	١٠٦	الإسراء	﴿وَقُرْءًا نَّافِرَةً لِيُنْفِرَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَلَتْهُ نَزِيلًا ﴿١٠٦﴾﴾
١	١٠٧	الأنبياء	﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٧﴾﴾
٩ و ١٠	٢٨	سبأ	﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾﴾
٧	٤١	غافر	﴿ وَيَقُومُ مَالِي أَدْعُوكُمْ إِلَى التَّجْوَةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ ﴿٤١﴾﴾
١٠	٣٣	فصلت	﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾﴾
١١	١٢	العصر	﴿وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالْحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾﴾

ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية

الرقم	طرف الحديث	رقم الصفحة
١	ادعوك بدعاية الإسلام	٧
٢	ان اليهود والنصار لا يصبغون فخالقوهم	٢٨
٣	ليس منا من تشبه بغيرنا	٢٨
٤	من دعا الى هدى كان له من الأجر مثل الأجر من تبعه	١٠
٥	يا بلال قم فنادى بالصلاة	٢٨

ثالثاً: فهرس المصادر والمراجع

- ١- القرآن الكريم
- ٢- الدعوة وأخلاق الدعاة - سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله
- ٣- الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها - د. أحمد غلوش
- ٤- Board watch (2001), Architecture: The Internet - What is it?, Board watch Magazine URL
[.http://www.ispworld.com/isp/Architecture.htm](http://www.ispworld.com/isp/Architecture.htm)
- ٥- نحو توظيف عصري لتكنولوجيا الإعلام في الدعوة الإسلامية - السيد محمد مرعي -
مجلة الرسالة - العدد التاسع - رمضان ١٤٢٤ هـ - نوفمبر ٢٠٠٤ م. رابط الموضوع:
<http://www.alukah.net/culture/0/2066/#ixzz4WO7ZBXmg>
- ٦- شبكة صيد الفوائد - استخدام البالتوك في الدعوة إلى الله عز وجل والبدائل
المقترح عاصم بن عبدالله القريوتي انظر شبكة aaid.net
- ٧- شبكة الألوكة / الدعوة الإسلامية عبر الإنترنت- أحمد محمود أبو زيد-
تاريخ الإضافة: ٢٠٠٨/٣/١٥ ميلادي - ١٤٢٩/٣/٧ هجري
- ٨- كتاب كلنا دعاة في الدعوة إلى الله لعبد الهه بن احمد العلاف
- ٩- الدعوة الإصلاحية وأعلامها - د عبد الله المطوع لاطلاع انظر شبكة الدعوة
إلى الله عبر شبكة الإنترنت.
- ١٠- جامعة السودان المفتوحة - برنامج الحاسوب: مهارات الحاسوب في
المعلومات والاتصالات باستخدام
- ١١- الإنترنت أكسلورر ٢٠٠٠ .
- ١٢- ويكيبيديا موسوعة الحرة
- ١٣- مجلة الفرقان في عددها ٢٦١ في مقال بعنوان الدعوة الإسلامية
ومواقعها على الإنترنت بين الواقع والطموح للكاتب ذياب عبد الكريم مع
تغيير بسيط في المقال.
- ١٤- لسان العرب لابن المنصور، مادة (ضبط ؛) مختار الصحاح لمح أبي
بن مد بكر بن عبد القادر الرازي، تحقيق محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون،
بيروت ١٩٩٥، مادة (ض ب ط)

١٥- المصباح المنير، /٢٥١٠؛ المعجم الوسيط لإبراهيم مصطفى وأحمد
الزيات، تحقيق مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، الإسلامية

رابعاً: فهرس الموضوعات

الرقم	الموضوع	الصفحة
١	المقدمة	١
٢	التمهيد	٤
٣	المبحث الأول مفهوم الدعوة لغة واصطلاحاً	٧
٤	المبحث الثاني فضل الدعوة الى الله	٩
٥	الفصل الأول	
٦	المبحث الأول: مفهوم الإنترنت وارتباط الأفراد بها	١٣
٧	المبحث الثاني: خدمات الإنترنت وخصائصها	١٦
٨	المبحث الثالث: ايجابيات شبكة الإنترنت وسلبياتها	١٩
٩	الفصل الثاني	
١٠	المبحث الأول : اهمية استخدام شبكة الإنترنت في الدعوة الى الله	٢٤
١١	المبحث الثاني : ضوابط ووسائل واساليبها	٢٧
١٢	الفصل الثالث	
١٣	المبحث الأول : المطلب الأول : استخدامات المواقع الدعوية في الدعوة	٣١
١٤	المطلب الثاني: طرق دعم المواقع الدعوية	٣٣
١٥	المطلب الثالث: عناصر انشاء المواقع الإسلامية الجيدة	٣٥
١٥	المبحث الثاني : استخدامات البريد الإلكتروني في الدعوة	٣٧
١٦	المطلب الأول : التعريف البريد الإلكتروني	٣٧
١٧	المطلب الثاني: اهمية استخدام البريد الإلكتروني في الدعوة	٣٨
١٨	المبحث الثالث غرف الدردشة	
١٩	المطلب الأول : استخدامات غرفة الدردشة	٣٩
٢٠	المطلب الثاني: نماذج من انواع المحادثة او الدردشة (الفيس بوك)	٤٠
٢١	المطلب الثالث: استفادة من غرفة الدردشة في الدعوة	٤٢
٢٢	المطلب الرابع: سلبيات غرفة الدردشة	٤٣

٤٤	المبحث الرابع: استخدامات البالتوك في الدعوة	٢٣
٤٥	المطلب الأول : ايجابيات البالتوك	٢٤
٤٧	المطلب الثاني: سلبيات البالتوك	٢٥
٤٨	المطلب الثالث: نصائح وتوجيهات	٢٦
	المبحث الخامس: المجموعات الإخبارية	٢٧
٤٩	المطلب الأول : التعريف بالمجموعات الإخبارية	٢٨
٥٠	المطلب الثاني: استخدام المجموعات الإخبارية	٢٩
٥٢	الخاتمة	٣٠
٥٣	الفهارس	٣١
٥٤	فهرس الآيات القرآنية	٣٢
٥٦	فهرس الأحاديث النبوية	٣٣
٥٧	فهرس المصادر والمراجع	٣٤
٥٩	فهرس الموضوعات	٣٥